

الفصل الثامن
إحصائيات مخيفة عن الطلاق

مقدمة

أرقام مفزعة كشفت عنها تقرير مركز معلومات رئاسة الوزراء، خلال عام ٢٠١٨، حيث وصلت حالات الطلاق إلى مليون حالة بواقع حالة واحدة كل دقيقتين ونصف، وقد وصلت نسبة العنوسة بين الشباب والفتيات إلى ١٥ مليون حالة، وهذا يعني أن حالات الطلاق، تتعدى في اليوم الواحد ٢٥٠٠ حالة، فيما يقدر عدد المطلقات بأكثر من ٥.٦ مليون على يد مأذون، ونتج عن ذلك تشريد ما يقرب من ٧ ملايين طفل.

وبحسب إحصاءات واردة من محاكم الأحوال الشخصية، فقد تخطت حالات الخلع ٢٥٠ ألف حالة، أي بزيادة ٨٩ ألف حالة بالمقارنة بـ ٢٠١٧، وطبقاً للأبحاث والدراسات تواجه المرأة المطلقة تحديات عدة بعد طلاقها بتحملها مسؤوليات أولادها وحدها، لهروب الأب من تحمل المسؤولية.

أزمة تهدد المجتمع المصري بشكل كبير، بسبب الزيادة المستمرة في معدلات الطلاق خلال الأعوام الأخيرة الماضية، حيث شهدت آخر إحصائية رسمية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ارتفاع نسب الطلاق في العام الماضي بنسبة ٦.٧% مقارنة بالعام ٢٠١٧، في الوقت الذي انخفضت فيه معدلات الزواج وهو ما يمثل أزمة عنيفة.

وكشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ارتفاع عدد حالات الطلاق بنسبة قدرت بـ ٦.٧% في العام الماضي مقارنة بالعام ٢٠١٧، حيث بلغ عدد شهادات الطلاق ٢١١ ألفاً و ٥٥٤ شهادة العام ٢٠١٨ مقابل ١٩٨ ألفاً و ٢٦٩ شهادة طلاق للعام الذي قبله، حيث ارتفعت نسب الطلاق في المدن عن الريف بنسب كبيرة وصلت إلى ١٢.٥% مقابل ٠.٥% وزادت النسب بين الشبابات من عمر ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عاماً.

فيما بلغ عدد عقود الزواج ٨٨٧ ألفاً و٣١٥ عقد زواج خلال العام ٢٠١٨، مقابل ٩١٢ ألفاً و٦٠٦ عقود زواج العام ٢٠١٧ بنسبة انخفاض قدرها ٢.٨%.

كما كشف تقرير مركز معلومات رئاسة الوزراء، أن حالات الطلاق في مصر أصبحت بواقع حالة واحدة كل دقيقتين ونصف الدقيقة، وتبين أن نسبة غير المتزوجين بين الشباب والفتيات وصلت إلى ١٥ مليون حالة، كما يقدر عدد المطلقات بأكثر من ٥.٦ ملايين على يد مآذون، ونتج عن ذلك تشريد ما يقرب من ٧ ملايين طفل، بالإضافة إلى ٢٥٠ ألف حالة خلع.

تطور عدد حالات الطلاق في مصر خلال الـ ١٠ أعوام الأخيرة

ووفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ننشر بالأرقام تطور عدد حالات الطلاق في مصر خلال الـ ١٠ أعوام الأخيرة، حيث ارتفع العدد من ١٤١.٤ ألف حالة في ٢٠٠٩، إلى ٢١١.٥ ألع حالة لعام ٢٠١٨، غير شاملة حالات الطلاق التي تمت من خلال القضاء:

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠٠٩ نحو ١٤١.٤ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ١.٨ حالة لكل ألف من السكان "وفقا لمتوسط تعداد السكان في هذا العام".

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٠ نحو ١٤٩.٣ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ١.٩ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١١ نحو ١٥١.٩ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ١.٩ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٢ نحو ١٥٥.٢ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ١.٩ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٣ نحو ١٦٢.٥ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ١.٩ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٤ نحو ١٨٠.٣ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ٢.١ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٥ نحو ١٩٩.٨ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ٢.٢ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٦ نحو ١٩٢ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ٢.١ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٧ نحو ١٩٨.٢ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ٢.١ حالة لكل ألف من السكان.

- بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٨ نحو ٢١١.٥ ألف حالة بمعدل طلاق سجل ٢.٢ حالة لكل ألف من السكان.

أصبحت ظاهرة الطلاق في المجتمعات العربية من أبرز المشكلات الاجتماعية، خاصة في المجتمع المصري، حيث بات الطلاق ظاهرة الزواج الحديث، بل أول الحلول المستخدمة للتعامل مع المشاكل الزوجية.

شهد عام ٢٠١٨، ارتفاعاً في عدد حالات الطلاق وبالتالي معدل الطلاق، ولكن لم يكن هذا العام "أحدث الأعوام في إحصاءات الطلاق حتى الآن" الذي ارتفعت خلاله حالات الطلاق مقارنة بالعام السابق له، حيث تشهد حالات الطلاق ارتفاعاً منذ سنوات، خاصة في العشر أعوام الأخيرة.

شهدت حالات الزواج والطلاق معاً، ارتفاعاً، خلال شهر مارس ٢٠١٩،

حيث بلغ عدد الزيجات ٦٤.٤ ألف زيجة، مقابل ٥٦.٩ ألف زيجة في الشهر المماثل من عام ٢٠١٨، بارتفاع بلغت نسبته ١٣.٢%، وذلك طبقاً لبيانات رسمية أولية أظهرها تقرير حديث صادر عن جهاز الإحصاء حول إحصاءات الزواج والطلاق في مصر خلال شهر مارس الماضي.

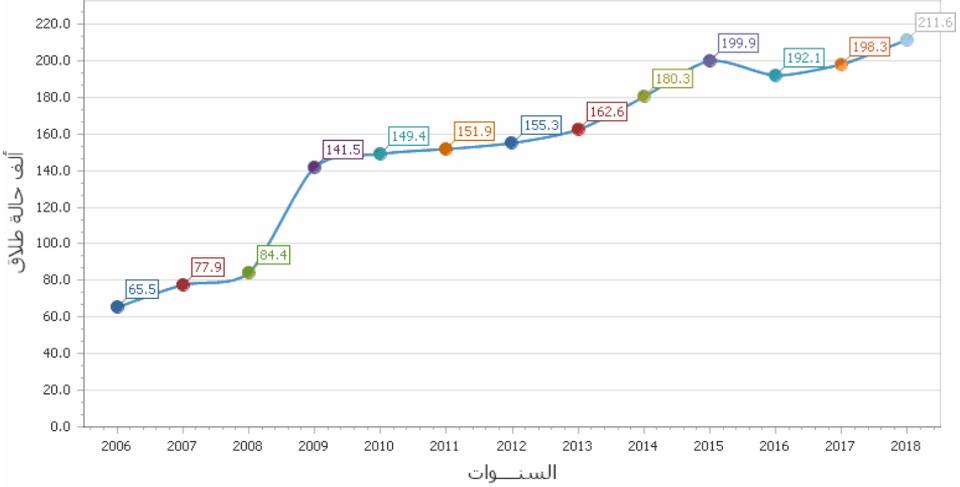
تطور عدد إسهادات الطلاق ومعدل الطلاق خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠١٨)

| السنوات | عدد إسهادات الطلاق ** | معدل الطلاق |
|---------|-----------------------------------|-------------|
| | Number of divorce certificates ** | |
| 1999 | 73414 | 1.2 |
| 2000 | 68991 | 1.1 |
| 2001 | 70279 | 1.1 |
| 2002 | 70069 | 1.1 |
| 2003 | 69867 | 1 |
| 2004 | 64496 | 0.9 |
| 2005 | 65047 | 0.9 |
| 2006 | 65461 | 0.9 |
| 2007 | 77878 | 1.1 |
| 2008 | 84430 | 1.1 |
| 2009* | 141467 | 1.8 |
| 2010* | 149376 | 1.9 |
| 2011* | 151933 | 1.9 |
| 2012* | 155261 | 1.9 |
| 2013* | 162583 | 1.9 |
| 2014* | 180344 | 2.1 |
| 2015* | 199867 | 2.2 |
| 2016* | 192079 | 2.1 |
| 2017* | 198269 | 2.1 |
| 2018* | 211554 | 2.2 |

كما أظهرت البيانات الإحصائية، أن عدد حالات الطلاق التي سجلها هذا الشهر المشار إليه من العام الجاري، بلغ ١٦.٩ ألف حالة، مقابل ١٤.٩ ألف حالة في شهر مارس ٢٠١٨، بارتفاع بلغت نسبته ١٣.٤%، كما أشارت البيانات إلى أن

عدد حالات الطلاق التي حدثت في مارس ٢٠١٩ شكلت نحو ٢٦% من إجمالي عدد حالات الزواج به.

عدد حالات الطلاق



إحصائيات مخيفة:

- ارتفع عدد حالات الطلاق في مصر خلال العام الماضي ٢٠١٨ إلى ٢١١ ألفاً ٥٢١ حالة، مقارنة بعدد ١٩٨ ٢٦٩ في عام ٢٠١٧، ليرتفع معدل الطلاق من ٢.١ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٧ إلى ٢.٢ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٨، بمعدل يزيد على ٢٤ حالة طلاق كل ساعة على مدار العام.
- في المقابل، انخفض عدد عقود الزواج من ٩١٢ ٦٠٦ عقود عام ٢٠١٧، إلى ٨٨٧ ٣١٥ عقد زواج عام ٢٠١٨، لينخفض معدل الزواج من ٩.٦ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٧ إلى ٩.١ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٨.
- خلال السنوات الأخيرة شهد معدل الطلاق في مصر زيادة ملحوظة، مقارنة بمعدل الزواج، فوفقاً لتقارير جهاز الإحصاء، ارتفع معدل الطلاق عام

٢٠١٧ ليصل إلى ١٩٨ ٢٦٩ حالة، بنسبة زيادة ٦.٥% مقارنة بعام ٢٠١٦.

- على مستوى المعلومات الشهرية، ارتفع عدد حالات الطلاق في مصر خلال شهر ديسمبر/كانون أول ٢٠١٨ إلى ١٨٥٠٠ حالة، مقارنة بـ ٦٠٠ ١٧ حالة في ديسمبر/كانون أول ٢٠١٧، بنسبة زيادة بلغت ٥.١%، وبمعدل ٢٦ حالة طلاق كل ساعة. جاء هذا ضمن النشرة المعلوماتية لشهر أبريل/ نيسان التي أصدرها جهاز الإحصاء.

- بحسب هذه الأرقام فإنه من بين ٨٨٧ ألف حالة زواج سنويًا تفشل ٢١١ ألف حالة وهي نسبة كبيرة للطلاق تبلغ نحو ٢٤%.

كان الناطق باسم مجلس الوزراء المصري نادر سعد قد قال في مقابلة تلفزيونية إن ٣٨-٤٠% من حالات الطلاق تحدث في السنوات الثلاث الأولى من الزواج، مشيرًا إلى أن الطلاق ينتشر بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٣٥ سنة.

في وقت سابق، قال مفتي مصر إن ما لا يقل عن ٤٢٠٠ سؤال حول الطلاق يتم إرسالها إلى دار الإفتاء المصرية الشهرية، وهو رقم يشير إلى معدل متزايد من الطلاق في البلاد.

شهد عام ٢٠١٨ "أحدث الأعوام في إحصاءات الطلاق السنوية في مصر حتى الآن"، ارتفاعاً في عدد حالات الطلاق، بالغة ٢٢٠ ألف و ٩٦ حالة طلاق من بينها ٨٥٤٢ حكم نهائي بالطلاق من القضاء، و ٢١١.٥٥٤ ألف حالة طلاق عند المأذون.

ووفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن جهاز الإحصاء، نشر عدد حالات الطلاق "سواء كانت بحكم قضائي أو عند المأذون" في كل محافظة من محافظات الجمهورية من الأعلى فالأقل، حيث تصدرت محافظة القاهرة تلك القائمة، بينما جاءت جنوب سيناء في المقابل كأقل المحافظات في نسبة الطلاق بها.

- القاهرة، ٤٣.٤١١ ألف حالة.
- الجيزة، ٢٤.٢٢٣ ألف حالة.
- الإسكندرية، ٢٢.٣٠٨ ألف حالة.
- الدقهلية، ١٨.٨٣٨ ألف حالة.
- الشرقية، ١٤.٥٣١ ألف حالة.
- القليوبية، ١١.٥٦٩ ألف حالة.
- الغربية، ١٠.٣٣٣ ألف حالة.
- البحيرة، ١٠.١٢٥ ألف حالة.
- قنا، ٦.٧٥٨ ألف حالة.
- المنوفية، ٦.٠٧٨ ألف حالة.
- سوهاج، ٥.٩٣٦ ألف حالة.
- المنيا، ٥.٨٤٧ ألف حالة.
- بنى سويف، ٥.٢٣٨ ألف حالة.
- الفيوم، ٥.٠٣٣ ألف حالة.
- كفر الشيخ، ٤.٩٩٢ ألف حالة.
- أسيوط، ٤.٣٢٦ ألف حالة.
- دمياط، ٣.٥٦٠ ألف حالة.
- بورسعيد، ٣.٢٢٠ ألف حالة.

- الإسماعيلية، ١٣٤. ٣ ألف حالة.
- أسوان، ٢.٩٢٤ ألف حالة.
- السويس، ٢.٣٨٥ ألف حالة.
- الأقصر، ١.٨٢٢ ألف حالة.
- مطروح، ١.٢١٤ ألف حالة.
- شمال سيناء، ٩٧١ حالة.
- البحر الأحمر، ٨٥١ حالة.
- الوادى الجديد، ٥١٩ حالة.
- جنوب سيناء، ٤٥٠ حالة.

* * *